هذه اسئلة أوردت لسيدي
محمد الزرقاني مع الجواب عنها له
نفعنا الله به وبوالده آمين
بجاه أشرف المرسلين
صلى الله وسلم عليه
آمين
اهـ
م

٢٨٢٢
٦٠٨٦٢

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي واعتمادي

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد فقد
جاني بعض الناس باسئلة جمعها من امكن شتى وجعلها نظما
والله اعلم بالمقاصد فاردت ان لا اكتب عليها حرفا وان اضرب عنها
صفحا ثم رجحت الظن فوقفت عليها على سبيل الحقيقة فكتبت عليه ما يسره
الله تعالى من فضله خوفا من تحوله عليه الصلاة والسلام من سئل
عن علم فكتمه الجمه الله بلجام من نار يوم القيامة رواه احمد وابو داود
والترمذي وحسنه وابن ماجه والحاكم وصححه من حديث ابي هريرة
رضي الله عنه وبالله استعنت وعليه توكلت وهو حسبي ونعم الوكيل

وها هي هذه الاسئلة النظم لما قال السائل

لك الحمد يا رب وعونك اسال ... وحسن ختام او الموت ينزل
وصل صلاة تملا الارض والسما ... على المصطفى الهادي وللحق يشمل
وبعد فاصل الوتساق سائله ... فحالي عقود الدر بل هو اجمل
عرائس ابكار اتتك نفائسا ... لحاظها الكفوء الكريم تذلل
على بابها طلا الوصول لمثله ... وكلنها بالوصل للكفوء تبخل
محجبة في الجلة الرحليها ... وفي حلة الاجلال والعز ترفل
وكلنها تبدو لمن كان كفوها ... بغير اجتهاد طالما الجهد يبذل
وما مهرها الا دعاؤك قائما ... بخير وان عن غوامضها سال
اعم الدنا من عهد ادم بدؤه ... وسبعة الاف لذلك تجعل
وهل قبلنا خلق وكان لهم دنا ... وفي الارض قد كانوا وعاشوا وطولوا
وعشرة الاف الف من كثلهم ... وكان لهم حشر وعرض وهولوا
ومن بعدهم خلق وكان لهم دنا ... لعشرة الاف الاف كملوا
وعشرة الاف الف خلق سواهم ... وتسعة الاف لمن لهم يالوا
غانية الالان دنيا لفوهم ... مخسون الفا كاد ذا لك يهطل
حدائق ابرار الكتاب لبعضهم ... مولفة قد قال ذلك ينقل

وهل

وهل قوم يونس متعوا للعامة ... شعيب ونوح عمرهما اطول
وهل ملك الموت قبضه ... لسائر ارواح الخلائق تحصل
ولكنك ادم في الجنان وزوجة ... وكل عاش كل موت لهما اول
الا طفالا هل تفوز في النار امهم ... جنات عدن في القصور استشل
الا طفالا والسقط الحشو مثلما ... يكونون عند الموت ام هي تكمل
بغير لحاء يدخل الناس جنة ... امنهم ثلاث بالكما قد تدخل
فما الدنا كالحور امهر فضلت ... وهل اي زوج ان تعد وتجعل
تزوج اشرف من الجنة مرأة ... ومن بعده جنى لمن هو تحصل
وفي الخبر خلق كالنساء اذا بها ... تزوج انسان لذلك حللوا
وهل هو معه في الجنان كغيرها ... اترفع زوجات مع الزوج تنزل
وان كن درب الزوج منزلة كذا ... اذا كانت الزوجات ارقا تنزل
الم تنزل الازواج كي يكونوا ... افيدوا جوابا ان ذلك مشكل
وان ليس قال الله والنعم بعده ... للانسان الا ما سوفتا ملوا
عرائر بل اصل الخيام ملكه هو ... وهل زوجة لا ليس بالوطء تحبل
والا له بيض وما عاد بيضه ... وفي كل يوم كم من النسل يحصد
وهل اكله والشرب حقا لذي له ... ولكن اكله والشرب ليس يبدل
واية محل مسكن الجن هل لهم ... اضافة الانسان تشرف تشغل
اسهم غنى والفقير ومبتلى ... بكل الذي ياصلح بالانس ينزل
بكل الذي قد كان للانس كلها ... والا بعض كل ذاك اجهل
وهل مؤمنات الانس بالجن زوجت ... وهل مؤمنات الجن للانس حللوا
وهل اسهم تشبع تعد لحمهم ... وارضاعهم حولان كالانس تجعل
من النار مخلوق كبنو ذاتهم ... واعمارهم كالانس ام هي اطول
اذا كان جن بالنسوب انا ثنا ... بذكر انا الانثى كذلك تفعل
ايمكن حبل الجن منهم كما ... يقولون او حرث وهل هي مندل
وذلك وضع الماء في نحو صخرة ... وينظر انسان بذاك تخيل

شخوص بذاك الماء يكتنف بعضهم ... ويفوش بعض بعد ذاك بجمعهم
كواسي ملوك الجن ذاك زعيمهم ... ويتاق جند كذاك تخيلهم
الهاروت ماروت من اسلاك ربنا ... اولا تنس سلطانا ان ماضيه تشغل
اني الزهرة الموقوفة ابتليا هما ... ومن اجلها انعذب ذنبي يطول
بدخان دنيانا اليوم قيامة ... فهل صح هذا القول ام ذا تقول
تولى عيسى والسماء تقي ... ايشرب عيسى في السما ويأكل
امن قوت دنيانا يكون طعامه ... فلو لم منه من الثمانين تحصل
كفانطم والبوام ملكا عدا ... توح بالاملاك وصاحبه تمثل
ملائكة الرحمن كنا ذواتهم ... حقيقتها عنها عبدك يسئل
اداء الدنيا والدار الاخرى سوية ... ام الافضل الدنيا ام الضرة افضل
ومن قمر والشمس الافضل ماهو ... وهل بفضل البدر النهار تفضل
الا ارض سماء ايها الحبر وافتنا ... وهل قبة دنيا على الوشي مفصل
وهل احد من قبل يوم قيامة ... لجنة رضوان او النار يدخل
كلام لاهل النار في النار هل هو ... بالسنة الدنيا والا يبدل
وهل بلغات الترك كالله هم ... وقد شاع هذا القول ماصح فجعل
وهل دنيا حوت وبم سارت ... واسية ها جاء نحن نسئل
الغان ذو القرنين نالا لبوة ... والا حكيم ثم سلطان يعدل
نبوة بلسان مكان اثبت ... وهل هو حي في الاماكن ينزل
وهل طبقات الارض سبع كما السما ... وفيهن خلق لالاله يهلل
وجاتهم الانباء من عند ربهم ... وهل يلفوهم هل دنى الانس رسلوا
والا لهم رسل سوى الانس ارسلت ... وهل قبلنا كانوا عليك تقول
وهل عمهم تبليغ احمد انه ... الوكل مخلوق من الله مرسل
يقولون لغا في القيامة تام لهم ... قيام به احتصوا وماذا كمثل
فان جميع الملك لله وحده ... هو الفاعل المختار ما شاء يفعل
وعن طوق يحوج بالدراع وهل له ... نظير اتى في الخلق ام هو اطول

وما

وما طول ادم في الهبوط الى الدنا ... وعن كل ما قدمت في النظم اسأل
محمد نجل الخبر عما عصوا به ... شهير بزرقان على المقول
وما غيره عنها الجيب لانه ... حوى كل علم للفضائل مسهل
وكم مشكل اعيى الفهوم محله ... وكم شارد عنها يذر يد لل
اطال اله العالمين بقاءه ... ولا زال عنه العلم يروى ويسقل
ولا تبد عذرا ايها الحبر دافنا ... فكم عذر غير لك من مثلك يسئل
وان اصبل الوبل شكلك الدعا ... فتلك الدعايا راحد الدهر يقبل
محمد اسمي سبط احمد نسبتي ... وفي عام ملصي شهر صوم تكمل
وابانا تها خمس وسبعون عدها ... واخرها احمد الاله واول
وخير صلاة للنبي محمد ... وللال والاصحاب والحزب تشمل
والجواب اما نظما فهو
بدات بحمد الله اذ هو اول ... وبعد اصلي على الذي هو افضل
وال وصحب مع سلام وبعدا ... فهذا جواب نوره يتهلل
فاصح اصلا قبل ادم ادم ... ولا امم من قبله تتقبل
وفي قوم دي النون الخلاف اصحه ... بانهم ماتوا وقد قيل احلوا
ثلاثة الاف شعيب بعيشها ... ونوح لنحو النصف بل قيل اجمل
ويقبض ارواح الخلائق كلهم ... ملك يقبض الروح ذاك الموكل
ومسكن ابنا في الجنان واسنا ... انصف لانهم اواقد اواسفلوا
والفرس الاعوام عاش وجاه ... حمام بعام قيل حوا ينزل
وعشرة اقوال باطفال كافر ... وارجحها في جنة الخلد ادخلوا
ملوك وقيل خوادم ومشيئة ... ووقف وامساك وفي انها انزلوا
وقيل مع الآباء تراب ومحنة ... بالعوان ثم قد قيل بالعفو تشمل
وحشر اطفال وصعقهم عند ... ما يكونون عند الموت ثم تكملوا
وليس بجنات انا نس بالحبة ... وما قد صدق خليل قد ابطلوا
وادم مرسي ثم هارون ضعفوا ... ونسوان دنيانا على الحور فضلوا

لاخر زواج تكون بجنة ٭ اواحسنهم خلقا والبكر الاول
واجر على هذا تزوج انسنا ٭ بجنية من بعده الجن تنقل
واما بنات البحر فهن بهائم ٭ وفي وطئها التقريران كنت تعقل
وان كان زوج غالبا على رفيقه ٭ بنزلة الجنات يرفع الاول
بفضل له العرش ليس يسعه ٭ فليس يقول الله في النعم يشكل
ولم تك ابليس املاك ربنا ٭ على ما عليه ناقلوا العلم عولوا
له زوجة او زوجة وشمالة ٭ وفي الخد اليمنى دكير فيدخل
فيخرج منه عشر بضعة انما ٭ فسبعون شيطانا تكونوا تعولوا
ويحتمل التكثير اذ قيل انه ٭ له كل يوم الولد تنسل
واكل شيطان وجن حقيقة ٭ على ارجح الاقوال والشيء يفضل
وغال وجدان لهم في مزالق ٭ وتخبيث سات وحام تنزلوا
صنائع الانسان لم ارها لهم ٭ وقد اغنا انظر فاني اسائل
بكل الذي قد كلفوا الانس كلفوا ٭ على ارجح القولين ما عنه نحول
وتزويج انسي بجنية يرى ٭ من الحال لا عكس فكره يا فل
وحمل ذراضاع لهم سار ايته ٭ واجسامهم رقت كشيء شعلوا
خلا فالاهل الربع تعيين رقية ٭ وعمارهم من عمر الانس اطول
سكولهم في الانس ذلك ممكن ٭ وجسمهم والحر في قد يحصل
ولا تعقلن ياحبيبي سندلا ٭ فما صح يوما في الشريعة مندل
وهاروت ماروت من املاك ربنا ٭ وقيل هما انسانا ذلك امثل
وقصتهم جاءت بطرق عديدة ٭ تكون بها العلم اليقيني يحصل
وقد صار عيسى بعد رفعه الى السما ٭ كلا لاسلاك لا يشرب ولا هو ياكل
كما قاله الحبر الامام قتادة ٭ فتنظير بعض فيه تعصب يجعل
واجسام املاك الاله لطيفة ٭ وفي شكل شاء زي تمثل
وتفضيل الاخرى بيبات نصوصه ٭ كما القمر الشمس المنيرة يعتضل

وفي الليل خلق والنهار وصحبا ٭ سما وارض فيهما الخلق ينقل
محلهما في غير قبر نبينا ٭ فذلك منها بل من العرش افضل
ومن يدعي مناد خولا لجنة ٭ والنار والدنيا فاكفر يسجل
ولا يمنع المعصوم منه فقد اتى ٭ عن المصطفى القاذي الدخول الكمل
لجنة رضوان وراوثقه الى ٭ جهنم والمعراج ياصاح قابلوا
وبنت من النسوان قيل نبية ٭ وصعب ولقمان الحكيم المجدل
وخمس مئين بين ارض وهكذا الى السبع قد قال النبي المفضل
وضعفهن خلق عابدون لربهم ٭ بما جائهم عمن من الانس ارسلوا
وجمهور اهل العلم خصوا رسالة ٭ بانس وانم القول في الجن ينقل
وذلك في الماضين اما بيننا ٭ فللجن بالاجماع والانس مرسل
وخلق الجن كان من قبل ادم ٭ وبحشر جنا والاناس يحفل
واخبار عوج وضعها ظاهر فلن ٭ يقوله فهو الكذوب المفضل
ومستوعب طول الحجبي وهو ادم ٭ كما قد روى الشيخان ما عنه معدل
وناظم هذا المالكي محمد ٭ ابو النصر من زرقان واللطف يسأل
من الله مولاه وصلى على الذي ٭ بالاجماع من كل الخلائق افضل

واما نتائج القول

قد احتوى هذا النظم على مسائل تسعى الاولى هل كان قبل ادم او ادم
واول حوايه هذا شيء لا يصح كما ذكره غير واحد حتى ان الحافظ
قال في الجزء الذي الفه في رد ابن الهندي لعربي ما يصدق بصحة رد
الانسان يومن بوجود محمد بن الحسن في السرداب وينتظر خروجه او
يومن برجعة علي رضي الله تعالى عنه الى الدنيا او يصدق بسيرة
البطال او وجود الجني والبغي او يكذب كذا ادم وقبل ادم وهذا هو لاء
لا نصيح لهم مزاج ولا يصح فيهم بالمناظرة علاج اه فانيها هذا قوم
يوقنون بقيام الساعة جوابه هذا السؤال بعينه سئل عنه
امام العصر العلامة النحرير الفهامة المتاخرون فاجاب بان ظاهر كلام

كثيرين المفسرون يقتضي انهم ماتوا فانهم ضروا قوله تعالى ومتعناهم
الى حين بانقضاء اجالهم قال الامام الرازي والمعنى اولئك الاقوام
لما اصروا ازال الله الخوف عنهم وامنهم من العذاب ومتعهم الى حين
ان الوقت الذي جعله الله اجله لكل واحد منهم وقال الرجاني
ونفسره البحر المحيط قال السدي الى وقت انقضاء اجالهم وقيل
الى يوم القيامة وروى عن ابن عباس ولا يصح فعلى هذا لكون نوح
باقيا حيا ويستقيم الامر على ان الناس يحالون بعد نوح ويؤيده ان الحديث
في البسيط قال ابن عباس حين اجالهم ثم انها شعيب ونوح عمرا بها
اطول جوابه شعيب ونوح عمرا بها الطول عما ساروه انه عاش
ثلاثة الاف سنة وكان في غنمه اثني عشر الف كلب ذكره ابن الطلاع في
غرائب الاحاديث وفي صحته نظر والغالب على الغرائب الضعف
هو معلوم عند اصحاب الحديث واسم نوح فذكر ابن جرير انه مات وعمره
الفا وخمسمائة سنة وقيل اعيد ذلك بيت منها وقومه الف سنة الا خمسين
عاما كما في التنزيل وبقي وهو ابن خمسين سنة وقيل ثمانمائة
وذكر انه عاش بعد الطوفان مدة قدرها خلق

هل يملك الموت بعض ارواح الحلائق كلهم جوابه قال الشيخ ابو زيد عبد الرحمن الجزولي
في رسالته الشيخ ابن ابي زيد القيرواني مما يجب اعتقاده ان ملك
الموت يقبض الارواح من الجن والانس والبهائم وجميع المخلوقات
خلا النفوس المبتدعة لا يقبض الارواح الجن والانس اه والاجمة للمبتدعة
فيما رواه ابو الشيخ والعقيلي في الضعفاء والديلمي عن انس مرفوعا اجال
البهائم وحشائش الارض والنمل والبراغيث والجراد والخيل والبغال والحمير
كلها والبهائم وغيرها كذلك في التسبيح فاذا انقضى تسبيحها قبض الله ارواحها
وليس لملك الموت منها شيء لانه حديث ضعيف جدا بل قال العقيلي
لا اصل له وابن الجوزي موضوع وقد روى الحافظ ابو بكر الخطيب في رواة

مالك عن سليمان بن الخلائق حضرت مالك بن انس ومسأله رجل عن البل غيث
املك الموت يقبض روحها فاطرق طويلا ثم قال انها نفس فحار
نعم قال فان ملك الموت يقبض ارواحها الله يتوفى الانفس حين
موتها وايده بعضهم بما اخرجه الطبراني في الكبير وابن مندة
وابو نعيم كلاهما في معرفة الصحابة عن الحارث بن الخزرج عن ابيه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر الى ملك الموت عند راس
رجل من الانصار فقال يا ملك الموت ارفق بصاحبي فانه مؤمن
فقال ملك الموت طب نفسا وقر عينا واعلم اني بكل مؤمن رفيق
الحديث وفيه والله لو اردت ان اقبض روح بعوضة ما قدرت
عليه حتى يكون الله هو يأذن بقبضها قال القوطبي وهذا عام
في حق كل ذي روح

كم مكث آدم في الجنان وزوجه وكم عاش
كل سبق ايضا اول جوابه في ذلك خلاف فعن ابن عباس مكث آدم
في الجنة نصف يوم من ايام الآخرة وهو خمسمائة عام وبهذا قال
الكلبي وقال الضحاك دخلها ضحوة وخرج بين الصلاتين وقال
الحسن البصري بقيها ساعة من نهار وهو مائة وثلاثون
سنة من سني الدنيا وعن وهب وابن جريج مكث ثلاثة واربعين
عاما من اعوام الدنيا وقيل بعض يوم من ايام الدنيا لما في مسلم
والنسائي من حديث ابي هريرة وخلق آدم في آخر ساعة من يوم
الجمعة لكن هذا الحديث تكلم فيه البخاري وشيخه علي ابن المديني
وغيرهما من الحفاظ وجعلوه من قول كعب الاحبار وانما سمعه
ابو هريرة منه فاشتبه على بعض رواته فرفعه وقد اختلفوا في
حواء خلقت قبل دخول الجنة وهو ظاهر الخطاب في قوله تعالى
اسكن انت وزوجك الجنة او خلقت في الجنة بعد دخول آدم
وتوجه الخطاب للمعدوم لوجوده في علم الله تعالى وعاش آدم
قبل حواء سنة وقيل بثلاثة ايام وعاش النوسنة وقيل الا ستين

وقيل الاسبعين وقيل الاربعين عاما اطفال الكفار في الجنة
ام في النار جوابه قال في فتح الباري اختلف العلماء قديما وحديثا في هذه
المسئلة على عشرة اقوال الاول انهم في مشيئة الله تعالى لا يقطع
عن الحاقين وان اباه مبارك واسحاق وعلله البيهقي عن الشافعي قال
ابن عبد البر وهو مقتضى صنيع مالك ولا نص عنه في المسئلة الثاني
اصحابه صرحوا بان اطفال المسلمين في الجنة واطفال الكفار في المشيئة
والحجة لهم فيه حديث اللهم اعلم ما كانوا عاملين ثانيها انهم خدم لاهل
حكاه ابن حزم عن الازارقة والخوارج واحتجوا بقوله تعالى ولا تزر وازرة
الاخرى مع الكفار في دار واحدة تعقبه بان المراد قوم نوح خاصة وانما
دعي بذلك لما اوحي اليه انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن واما
حديث هم من اباءهم فذكر وورد في حكم الحوب وردي احمد عن عائشة
انها سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اولاد المسلمين قال
في الجنة وعن اولاد المشركين قال في النار فقلت يا رسول الله لم يدركوا
الاعمال قال ربك اعلم بما كانوا عاملين لو شئت اسمعتك تضاغيهم
في النار وهو حديث ضعيف جدا ثالثها انهم في برزخ بين الجنة
والنار لانهم لم يعملوا حسنات يدخلون بها الجنة ولا سيئات يدخلون
بها النار رابعها انهم خدم اهل الجنة وفيه حديث ضعيف اخرجه
ابو داود الطيالسي وابو يعلى والطبراني والبزار خامسها انهم يصيرون
ترابا سادسها انهم في النار حكاه عياض عن احمد وغلطه ابن تيمية
بانه قول لبعض اصحابه ولا يحفظ عن الامام اصلا سابعها انهم
يمتحنون في الاخرة بان يرفع لهم نار فمن دخلها كانت عليه بردا وسلاما
من ابي عذب اخرجه البزار من حديث انس وابي سعيد والطبراني
من حديث معاذ ابن جبل وقد صحت مسئلة الامتحان في حق المجنون
ومن مات في الفترة من طرق صحيحة وقال البيهقي انه المذهب الصحيح
ويعقب بان الاخرة ليست دار تكليف فلا عمل فيها ولا ابتلاء واجيب

بان ذلك بعد ان يقع الاستقرار في الجنة او النار واما في عرصات القيامة
فلا مانع من ذلك وقد قال تعالى يوم يكشف عن ساق ويدعون الى
السجود فلا يستطيعون وفي الصحيحين ان الناس يؤمرون بالسجود
فيصير ظهر المنافق طبقا فلا يستطيع ان يسجد منها انهم في الجنة
قال النووي وهو الصحيح المختار الذي صار اليه المحققون لقوله تعالى
وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا فاذا كان لا يعذب العاقل كونه
لم تبلغه دعوة فاولى وغير العاقل والحجة له حديث البخاري عن سمرة
فاري النبي صلى الله عليه وسلم وفيه والشيخ في اصل الشجرة ابراهيم
والصبيان حوله واولاد الناس فان الناس عام يشمل المؤمنين وغيرهم
وقد اخرجه البخاري بعضه وفي كتاب التعبير من صحيحه بزيادة فقالوا
يا رسول الله واولاد المشركين فقال واولاد المشركين تاسعها الوقف
عاشرها الامساك وفي الفرق بينهما دقة اه ومغايرة القول السادس
انهم في النار للقول الثاني انهم تبع لابائهم حيث ان القائل به لا يقول
انهم مع ابائهم بل في محل اخر منها ان الموحدين في النار بسوابق الكفار
وما حكم في البدر وسبعة منها مسقوطا الوقف والامساك وانهم مع
ابائهم ضعفا القول بصيرورتهم ترابا والقول بانهم في برزخ بين الجنة
والنار لانه لا دليل لذلك قال وعندي لا تنافي بين الاحاديث بل القول
بما دل عليه حديث الصحيحين انهم في المشيئة فيمتحنون فمن كتب
له السعادة اطاع يدخول النار فيكون في الجنة ومن كتب له الشقاوة
امتنع فيسحب الى النار وبهما الاحاديث والاقوال اه وبعض اهل جمع
هذه العشرة في بيتين فقال اهل العلم في طفل مشرك
باي ان اسلك مشيئة ربهم وفي جنة او النار وقف وصحة جوابه
تراب وخدام وقيل هم اصلهم قل يسالون في قبورهم
نقل عن الامام ابي حنيفة انه توقف في سؤال اطفال المشركين وفي
اصل سؤال الاطفال قولان للعلماء من المذاهب الاربعة احدهما انهم

مسالون وبه جزم من اهل مذهبنا القرطبي في التذكرة وافاكها وابن ناجي
والاقفهسي لكن شهم في شرح الرسالة انهما لا يسالون حكاه عن اصحابنا
يوسف بن عمر وغيره قال الجزولي وفي بعض الشروح من تاول الرسالة عليه
قال وظهر من اكثر الاحاديث ان المؤمنين يفتنون وقبورهم سواء
كانوا مكلفين او غير مكلفين ويؤخذ من بعض الاحاديث ان المراد
بالمكلفون هل يحشر الطفل والسقط بصفتهم وقت الموت
ام لا جواب قال الحافظ ابن حجر كل واحد من اهل الموقف يكون على
ما مات عليه ثم عند دخول الجنة يصيرون طولا واحدا في الحديث
الصحيح يبعث كل عبد على ما مات عليه وفيه في صفة اهل الجنة
انهم على صورة ادم وطول كل واحد منهم ستون ذراعا زاد احمد
وغيره في وجوههم سبعة اذرع وهم ابناء ثلاث او ثلاثين او نحو ذلك
ايضا ما عند ابن ماجه عن علي مرفوعا ان السقط ليراغم ربه اذا
دخل ابواه النار فيقال ايها السقط المراغم ربه ادخل ابويك الجنة
فيجرهما بسرره حتى يدخلهم الجنة قال السيوطي وفي معناه ما رواه
ابو عبد بن سلمان السقط يظل محبنطئا على باب الجنة يغتم فتقضي
وقيل المحبنطئ الغلام المدلع البطن وقيل الممتنع من الشيء وقيل
المتغضب المستبطئ الشيء وقيل الممتنع ظلما لا امتناع
اباء واخرج الطبراني باسناد حسن عن القدام بن معدي كرب سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر مائتين السقط الى الشيخ
الفاني في يوم القيامة قال الحليمي والقرطبي هذا في السقط الذي تم خلقه
ونفخ فيه الروح بخلاف ما لم تنفخ فيه الروح هل ذلك لهم في الجنة
لحية جواب قال السخاوي لم يصح ان لنحو اسماعيل ولا لابن لكن الصديق
لحية في الجنة ولا اعرف ذلك في شيء من كتب الحديث المشهورة قال الاجهوري
المنثورة قاله شيخنا يعني الحافظ ابن حجر ولكن اخرج الطبراني بسند
ضعيف من حديث ابن مسعود اهل الجنة جرد مرد الا موسى كان له لحية

تضرب

فاضل

فاسقول

قضيب الى سرته وذكر القرطبي في تفسيره ان ذكره ورد في حق الحمار وباخيه
ايضا ورايت بخط بعض اهل العلم انه ورد في حق ادم ولا اعلم من ذلك
شيئا ثابتا اهـ والاخير اخرجه ابو الشيخ عن كعب الاحبار قال السيراحد
في الجنة له لحية الا ادم لعظيم سوءة الى سرته وذلك انه لم يكن له في
الدنيا لحية وانما كانت اللحى بعد ادم وهذا ان ثبت فهو من الاسرائيليات
نساء الدنيا افضل ام الحور العين واذا تعدد
ازواج المراة فلمن تكون في الجواب هذان سئل عنهما النبي صلى الله عليه وسلم
فسالته زوجته ام سلمة عنهما فاجاب سالته زوجته ام حبيبة عن الثاني
اخرج الطبراني عن ام سلمة قلت يا رسول الله نساء الدنيا افضل ام
الحور العين قال نساء الدنيا افضل من الحور العين كفضل الظهارة
على البطانة قلت يا رسول الله وبم ذلك قال بصلاتهن وصيامهن
لله البس الله وجوههن النور واجسادهن الحرير بيض الالوان خضر
الثياب صفر الحلي مجامرهن الدر وامشاطهن الذهب يقلن نحن
الخالدات فلا نموت ابدا نحن الناعمات فلا نبأس ابدا نحن الاوفون
المقيمات فلا نظعن ابدا نحن الراضيات فلا نسخط ابدا طوبى لمن
كنا له وكان لنا قلت يا رسول الله المراة تتزوج الزوجين والثلاثة
والاربعة في الدنيا ثم تموت فتدخل هي الجنة ويدخلون معها اس
يكون زوجها منهم قال انها تخير فتختار احسنهم خلقا فتقول يا رب
ان هذا كان احسنهم معي خلقا في دار الدنيا فزوجنيه فاكون انا هي
حسن الخلق بخير الدنيا والاخرة ورواه البزار والطبراني والطبراني
عن انس ان ام حبيبة قالت يا رسول الله المراة تكون لها الزوجات
في الجنا فتموت ويموتون فيجتمعون في الجنة لايهم تكون فقال لاحسنهم
خلقا كان عندها في الدنيا ذهب حسن الخلق فخيروني الدنيا والاخرة واختر
ابن وهب عن ابي الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
المراة لاخر ازواجها في الاخرة واخرج ايضا عن ابي بكر قال بلغني ان الرجل اذا

فاسقول

عاشر هذا واحدا بعد واحد

تنكر بالمرأة تزوجها في الاخرة فتحصل لهذا انها لا تكون لاحدهم او اخرهم او
اوتخير فتختار احسنهم عشرة وهو بينها بان حدث ام سلمة ام حبيبة
فمن طلقها ولم تمت في عصمة واحد منهم فتخير لاستوائهم في وقوع
علقة كل منهم بها علقة مع انقطاعها فالجه التخيير لعدم المرجح فتختار
احسنهم خلقا وحديث ابي بكر وابي الدرداء في من ماتت في عصمته
او مات عنها ولم تتزوج بعده لان علقته بها لم يقطعها شئ ويؤيده
ما رواه ابن سعد عن اسماء بنت ابي بكر انها كانت تحت الزبير وكان شديدا
عليها فشكت ذلك الى ابيها فقال لها اصبري فان المرأة اذا كان لها زوج
صالح ثم مات عنها فلم تتزوج بعده جمع بينهما في الجنة وقال بعض
المحققين يمكن الجمع بانها ان بكر بها ومات عنها من الازواج حيث
لم يرجح احدهم الا حرفي حسن الخلق والاخلاق واجها اذا اطلقها
الذي بكر بها ولم يرجح واحدا من الباقين على غيره منهم في حسن الخلق
والاحسن خلقا حيث تفاوتوا في حسن الخلق وكل هذا ما عدا ازواجه
صلى الله عليه وسلم اللاتي مات عنهن فانهن ازواجه في الجنة للاشك
فيه وحكى بعضهم قولا رابعا انه يقرع بينهم فيها وقال بعضهم قلا يحل
الجمع بينهم في عصمة واحد فانها له باتفاق نظام حور العين
في الرسالة نساء الجنة مقصورات على ازواجهن لا يبغين بهن بدلا
تزوج افضل جنية ثم بعدها تزوجها حي لمن تكون
الجواب لم ار فيها نص لخصوصها ويجري فيه الخلاف فيما قبلها ان
قلنا بالزج من دخول الجنة ادمية البحر ازا تزوجها
انسان تكون معه في الجنة الجواب ادمية البحر من جملة البهائم
لا تصح تزوجها في وطئها الارنب وتكون يوم القيامة ترابا كغيرها
من البهائم اذا كان احد الزوجين اعلى من الاخر منزلة النزل
الارفع ام يرتفع الانزل فيشكل بقوله تعالى وان ليس للانسان الا
سعى جوابه بل يرتفع الانزل الى منزلة الاعلى بفضل الله تعالى وقدرته

ابن

ابن مردويه والضياء المقدسي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما رفعه
اذا دخل الرجل الجنة صالحا على ابويه وزوجته وولده فيقال انهم ليبلغوا
درجتك وعملك فيقول يا رب قد عملت لي ولهم فيؤمر بالالحاق به وزوجه
الطبراني والبزار وابو نعيم عن ابن عباس مرفوعا بلفظ ذرية المؤمن
في درجته وان كانوا دونه في العمل لتقر بهم عينه ثم قرا قوله تعالى والذين
آمنوا الى قوله وما التناهم من عملهم من شئ قال ما نقصنا الاباء مما
اعطينا البنين ولا يشكل هذا بقوله وان ليس للانسان الا ما سعى
لانه اما منسوخ بقوله تعالى والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان
الحقنا بهم ذرياتهم كما رواه ابن عباس وان ضعفه الامام ابو محمد
ابن عطية بانه خبر لا ينسخ وان شرط النسخ ليست هنا اللهم الا
ان يجوز في لفظ النسخ او كان هذا الحكم في شريعة ابراهيم ورسولي
واما هذه الامة فلها سوى غيرها كما قاله عكرمة بدليل حديث بعد
ابن عبادة يا رسول الله هكذا للاموات تطوعت عنها قال نعم او المراد
بالانسان الكافر اما المؤمن فله ما سعى وما سعي له غيره كما قاله الربيع
ابن خيثم ورسالة عبد الله بن ظاهر والي خراسان الحسين ابن الفضل
عن هذه الاية مع قوله تعالى والله يضاعف لمن يشاء فقال ليس له
بالعدل الا ما سعى وله بفضل الله تعالى ما يشاء الله تعالى والجمهور
ان الاية محكمة قال ابن عطية والتحرير عندي ان سلك المعين في اللام من
قوله للانسان فاذا حققت الشيء الذي حق الانسان ان يقول ولهذا
لم يجز الاسعد وما زاد من رحمة لشفاعة او رعاية ابن صالح
او ابن صالح او تضعيف حسنات ونحو ذلك فليس هو للانسان ولا يصح
ان يقول في كل الاعمال تحوز والحاقا بما هو له حقيقة الا فحط طاح
الاشكال لواحد من اربعة فليتنبه لها

عزازيل ابليس ابو الجن هل اصله ملك
وهل له زوجة ام بيض وما عدد بيضه وكم نسله كل يوم الجواب

وسابع عشر هذا من عشر هذا من عشر هذا

ذهب الاكثرون كما قال القاضي عياض الى ان ابليس لم يكن من الملائكة
طرفة عين وهو اصل الجن كما ان آدم اصل الانس والجان نوع من الجن الذين
طرد بهم الملائكة فاسره بعضهم صغيرا وذهب به الى السماء الا استثنا
في قوله تعالى الا ابليس منقطع قال العياض والاستثناء من غير الجنس
شائع في كلام العرب قال تعالى ما لهم به من علم الا اتباع الظن وبحجة
السهيلي بانه الذي ردت عليه الاثر وذهبت طائفة الى انه كان
من الملائكة من طائفة يقال لهم الجن مسخ لما طرد وغزاه الروحي
للجمهور وصححه النووي متعقبا بانه لم يقل ان غير الملائكة امر
بالسجود وبان الاصل في الاستثناء ان يكون من الجنس وتعقب بان ابن
عقيل حكى في التفسير بسيطه ان الملائكة وجميع العالم امروا
بالسجود نعم ولكن خصوا بالخطاب دون غيرهم لكونهم اشرف العالمين
ويؤخذ وبان الاستثناء من غير الجنس شائع فلا ينهض حجة وفي
حياة الحيوان المشهور ان جميع الجن من ذرية ابليس وبذلك يستدل
على انه ليس من الملائكة لانهم لا يتناسلون وليس منهم اناث وقيل
الجن جنس وابليس واحد منهم فلا شك ان الجن ذرية بعض القرآن
ومن لغتهم يقال له شيطان وفي الحديث لما اراد الله ان يخلق
لابليس نسلا وزوجه التوعليه الغضب فطارت منه شيطانة
من نار فخلق منها امرأته ويقال اسمها طرطبة ويقال النقاش كانت
حاضنة اولاده وقيل خلق الله له في فخذه اليمنى ذكرا وفي اليسرى
وجارية فمن ثم يخرج كل يوم عشر بيضات يخرج من كل
بيضة سبعون شيطانا وشيطانة ويقال انه باض ثلاثين
بيضة عشرة في المشرق وعشرة في المغرب وعشرة في وسط
الارض فخرج من كل بيضة جنس من الشياطين كالعقارب
والغيلان والعطارية والجان واسماء مختلفة وكلهم عدو لبني
آدم لقوله تعالى افتتخذونه وذريته اولياء من دوني وهم لكم عدو

الاسن سنهم اه واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان قال رياض ابليس جنس
بيضات فذريته من ذلك وفي سنطوحة ابن العماد
وهل له من زوجة قيل نعم ... قد قاله الشعبي ذاك العلم
وقيل لا بل مخذه فيها ذكر ... ومخذه اليسرى له فيها شكر
يطلقه بعرج اخر ثم يلد ... في كل يوم عده الفٍ ولد
هذا هو الشيطان حقيقة جوابه الراجح انه جاسع عشر
حيوان وقد اختلف هل الجن يأكلون ويشربون ويتناكحون ام لا
فقيل بالنفي وقيل بعكسه بل اختلفت فعيل آلهم وشرهم ويتوا ح
لا يضع الا بيضة واحدة وبهذا رواه ابو داود عن امية بن خالد
قال كان صلى الله عليه وسلم جالسا فعطس رجل فقال وهم سبعة في
اخره فقال النبي صلى الله عليه وسلم ساء الشيطان يأكل بعطسة فلما
سمع التسعة ما في بطنه ورواه مسلم عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم فليأكل بيمينه واذا شرب فليشرب
بيمينه فان الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله ورواه ابن
ماجه عن عبد البر عن وهب ابن منبه الخ فان اصناف مخالصهم توح
لا يأكلون ولا يشربون ولا يتوالدون وجنس منهم يفعل ذلك
ومنهم السعالى والغول والقطرب قال الحافظ ابن حجر وبهذا ان ثبت
كان جامعا للقولين ويؤيده ما روى ابن حبان والحاكم عن ابي ثعلبة
الخشني مرفوعا الجن على ثلاثة اصناف صنف لهم اجنحة يطيرون
في الهوى وصنف حيات وعقارب وصنف يحلون ويرحلون ويظعنون
وروى ابن ابي الدنيا عن ابي الدرداء مرفوعا نحوه لكن قال في الثالث صنف
عليهم الحساب والعقاب اه وقد ثبت في الصحيح انهم سألوا النبي صلى
الله عليه وسلم الزاد فقال لكل عظم ذكر اسم الله عليه يقع في يد احدكم
اوفر ما كان لحما وكل بعر علف لدوابكم زاد ابن عبد السلام ان البعر
يعود حضر الدوابهم وفي رواية ابي داود لكل عظم لم يذكر اسم الله

عليه وجمهور انها في حق شياطينهم ورواية الصحيح في حق مؤمنهم
قال ابن سهيل وهو صحيح يعضده الاحاديث قال وكذا يرد على من
زعم انهم لا يأكلون ولا يشربون يعني لان عوده لحما انما يكون
للاكل حقيقة قال وردا ولو اقوله صلى الله عليه وسلم اذا سقط الشيطان
يأكل بشماله ويشرب بشماله عاجز فكاهة اه اي حملوه على المجاز
اي اهل محبة الشيطان وبريئة ويدعوا اليه قال ابن عبد البر
وهذا ليس بشيء ولا معنى لحمل شيء من الكلام على المجاز اذا امكنت
فيه الحقيقة بوجه ما اه وقال صاحب الكمام المرجان وبالجملة
فالغيلان الجن لا يأكلون ولا يشربون اذ المراد اجمالهم فخاطب الصيادون
الاحاديث الصحيحة واذ اراد واصنافا منهم فمنهم من الجن الموصوف
تقتضي الكل يأكلون ويشربون اه ومن ثم قال ابن العربي نفي
عنهم الاكل والشرب فقد وقع في حالة الجاد وعدم رضا دليل
الشيطان وجميع الجن يأكلون ويشربون ويتناكحون ويولد لهم ويموتون
وذلك جائز عقلا ورد به الشرع ونطقت به الاخبار فلا يخرج
عن هذا المضمار الا جماد ومن زعم ان اكلهم ثم هاشم لحمة العلم
اي محمد مسكين الجن الجواب الخرج الطبراني وابو نعيم
وابو الشيخ عن بلال ابن الحارث اختصم عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم الجن المسلمون والمشركون فاتى المسلمين الفزع والجبال
والمشركين ما بين الجبال والبحار وعند ابي عبيدة نهى صلى الله عليه
وسلم عن البول في الفزع وقال انه مساكن الجن وهو موضع القاف
والزاي والعين المهملة وهو البساط المتخلل بين الرمل وفي صحيح
مسلم عن جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يعرش
ابليس على البحر فيبعث سراياه فيفتنون الناس فاعظمهم عنده
اعظمهم فتنة وفي شرح البخاري للقسطلاني تبعا لصاحب الكمام
المرجان وغالب ما يوجد الجن في مواضع النجاسات كالحمامات

والحشوش

والحشوش والمزابل وكثيرون اهل الضلالات والبدع المظهرون الزهد
والعبادة على غير الوجه الشرعي بل ودون ابي جواهنه الشياطين
عن الصلاة فيها فيقع لهم بعض ما شاءت لاه الشياطين تتنزل
عليهم وتخاطبهم ببعض الامر كما تخاطب الكهان وكانت تدخل في الاضنا
وتكلم عابديها اه

هذا لهم صنائع

كما لا انس وفيهم غير وفقير ومعافا ومبتلى كالانس الجواب لم ار في ذلك
شيء القصوري وصاحب الكمام المرجان حكاية فهل نخص
جن مسلمون فقد اورد احمد عن ابي هريرة رفعه ان للوضوء لشيطانا
شيطانه كما ينفخ احدكم بعيره في السوط وهو بالضاد المعجمة قال في النهاية
اي يهزله ويحمله على ان يضطرب الدابة اهزلتها الاسفار واذهبت
لحمها وقواه ابن كثير بالصاد المهملة فقال اي ياخذ ناصية فيغلبه
ويقهره كما يفعل بالبعير اذا شرد ثم غلب صاحبه فقهره منه اهمثل

هذا مبتلى

قال ابن عبد البر الجن عند الجماعة مكلفون قال عبد الجبار لا نعلم خلافا
بين اهل النظر في ذلك الا ما حكي عن بعض الحشوية انهم مضطرون الى
افعالهم وليسوا مكلفين قال والدليل الجماعة ما في القرآن من ذم الشيا
والتحذير من شرهم وما اعد لهم من العذاب وهذه الخصال لا تكون الا لمكلف
خلق الامر والتركيب النهي مع تمكنه من ان لا يفعل والايات والاخبار الدالة
على ذلك كثيرة جدا واما تردد تكليفهم فهم مكلفون بالتوحيد واركان الاسلام
واما عداه من الفروع ففيه خلاف قال ابن الوردي والاظهر زاد الجن وفي رواية
في الصحيح لهم طعام الجن فدل على جواز تناولهم الروث وهو حرام على الانس
كذا في فتح الباري والدليل في حديث الروث لانه علف دوابهم كما مر في حديث
الصحيح وقد نقل ابن عطية وغيره الاجماع على ان الجن مكلفون بهذه
الشريعة على الخصوص وان نبينا صلى الله عليه وسلم مبعوث اليهم باجماع
المسلمين قاطبة قال الله تعالى لانذركم به ومن بلغ والجن للفهم القرآن

قال تعالى وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن يستمعون القرآن الآية وقال تعالى
ليكون للعالمين نذيرا وقال وما أرسلناك إلا كافة للناس وقال تعالى
سنفرغ لكم أيها الثقلان وهما الجن والإنس لأنهما تثقلان الأرض أو لأنهما
مثقلان بالذنوب وقال ولمن خاف مقام ربه جنتان ولو قيل لمن
الجن مقربين وأبرارا كالإنس فإن قيل لو كانت الأحكام مجملة لم يكن
لهم لترددوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم حتى يتعلموها مع أنهم لم يجتمعوا
به إلا قليلا أجيب بأنه لا يلزم من عدم اجتماعهم به وحضورهم مجلسه
وسماعهم كلامه أن لا يعلموا الأحكام فإن في الآثار والأخبار أن مؤمنهم
يصلون ويصومون ويحجون ويطوفون ويقرؤون القرآن ويتعلمون العلوم
ويأخذونها عن الإنس ويردون عنهم الأحاديث وأنهم يشعرون بأنهم
يمكن أن يجتمعوا به صلى الله عليه وسلم غير أن براهم المؤمنون ولكون
هو صلى الله عليه وسلم براهم ولأن أصحابه بقوة يعطيها الله له لا تأخذه
عن قوة أصحابه وقد عد صاحب الإصابة جميع من وقع له اسمه من
الجن وأجمعهم بالمصطفى وسنا وقال في بعض التراجم أنكر ابن الأثير يعني
الحافظا بالحسن صاحب هذا القائم على أبي موسى المديني ترجمة الجن في الصحابة
ولا معنى لإنكاره لأنهم مكلفون وقد أرسل إليهم النبي صلى الله عليه وسلم
وأما قوله وكان الأولى أن يذكر جبريل فيه نظر لأن الخلاف في أنه أرسل
إلى الملائكة مشهور بخلاف الجن وقال في فتح الباري الرجحان من عرض
أنهم ممن اجتمع به صلى الله عليه وسلم وسمع منه لا ينبغي التردد في ذكره في
الصحابة وإن كان ابن الأثير عاب ذلك على أبي موسى قلم يستند في ذلك
إلى حجة لأنه صلى الله عليه وسلم بعث إليهم قطعا وهم مكلفون فيلزم العصاة
والطائعون وأما الملائكة فليتوقف عندهم في الصحابة على أن يثبت بعثته
إليهم فإن فيه خلافا بين الأصوليين حتى نقل بعضهم الإجماع على
نبوة محكي بعضهم اهـ لا خلاف أن الجن يعاقبون على المعاصي خلافا
لمن يأبى وروى الطبراني وابن أبي حاتم عن ابن أزناة مرفوعا إذا دخل

أهل الجنة الجنة وأهل النار النار قال الله تعالى للمؤمن الجن كونوا ترابا
فيقول الكافر يا ليتني كنت ترابا وروى ابن أبي الدنيا عن ليث بن أبي سليم
قال ثواب الجن أن يجاروا من النار ثم يقال لهم كونوا ترابا وروى عن
أبي حنيفة نحوه وذهب الجمهور إلى أنهم يثابون على الطاعة وهو
قول الأئمة الثلاثة والأوزاعي وأبو ثور وسفيان وحمد بن الحسن وغيرهم
ثم اختلفوا هل يدخلون الجنة فيدخل الناس وهو قول الأكثر وهو
الأشهر والأدلة له زاد الحارث بن أسد المحاسبي ونراهم فيها
ولا يرون في مجلس الدنيا قال الضحاك ويأكلون فيها ويشربون ويلتذون
مجاهد وقال يلهمون التسبيح والتقديس كما يلهمون فيه ما يجدون فيه
أهل الجنة من اللذات أو يكونون في بعض الجنة وهو منقول عن مالك
وطائفة أو هم أصحاب الأعراف أو الوقف أقوال والمتجه الإسلام مالك
على أن لهم الثواب وعليهم العقاب بقوله تعالى ولمن خاف مقام ربه
جنتان ثم قال فبأي آلاء ربكما تكذبان والخطاب للإنس والجن فإذا
ثبت أن منهم مؤمنين ومن سنة المؤمن أن يخاف مقام ربه ثبت
المطلوب والمتجه أن عبد الحكم وغيره بقوله تعالى ولكل درجات
مما عملوا بعد قوله يا معشر الجن والإنس ألم يأتكم رسل منكم والمتجه
أن وهب بقوله تعالى ولكل الذين حق عليهم القول في أمم قد خلت
من قبلهم من الجن والإنس قال الكمال الدميري وإنما احتج أبو حنيفة
والمتجه بقوله ويجركم من عذاب أليم وقوله ومن يؤمن به فلا
يخاف بخسا ولا رهقا قال لا فلم يذكر في الآيتين ثوابا فغيره النجاة
من العقاب والجواب أن الثواب مسكوت عنه وأن ذلك من قول
الجن فيحتمل أنهم لم يطلعوا على ذلك وحتى يعلمهم ما أعد لهم من الثواب
اهـ وقد أطلت في هذا الجواب لما فيه من النفائس التي تكاد توجد
مجموعة والأجوبة هل كانوا بجميع الأحكام أم ببعضها وفي ذلك
خلاف أرجحه كلفوا

هل يحل ثوريح مؤمنات

الجن للانس وعكسه جوابه قال العلامة الشمس الشناوي سئل قوم من
اهل اليمن عما لهم عن نكاح الجني فقال الاري به باسا ولكن اكره ان توجد
المراة حاملا فيقال لها من زوجك فتقول من الجن فيكثر الفساد في
الاسلام فعوله لا باس بقتضى جوازه وتعليله يقتضي منعه وهو متفق
في العكس وفي هذا المخالفة لقول ابن عرفة في الحدود بنية الاذن فقال انما
حد بالنظر للغالب اه وفي احكام القرآن لابن العربي في قوله تعالى ان وجدت
امراة تملكهم قال علما وآراء ظاهر بلقيس بنت شرحبيل ملكت سبا
وامها جنية بنت اربعين ملكا وهذا امر تملكه الملحدة ويقولون الجن
لا ياكلون ولا يلدون وكذبوا لعنهم الله ذلك صحيح ولكاحهم مع
الانس جائز عقلا فان صح نقلا فلها وقعت ولا بقيت على اصل الجواز
العقلي اه وكانه لم يقف على سؤال اليمنيين لمالك وقد رزق ابن رزين
وابو الشيخ وغيرهما باسناد صحيح عن ابي هريرة مرفوعا احد
ابوي بلقيس كان جنيا هل حملهم تسعة اشهر

حيوان الجواب اتفق على ذلك لعصوره خلقوا من النار

تكليف ذوات الجواب قال في فتح الباري اختلف في صفتهم فقال القاضي
ابو بكر الباقلاني قال بعض المعتزلة الجن اجساد رقيقة بسيطة قال
وهذا عندنا غير ممتنع ان ثبت به سمع وقال ابو يعلى بن الفراء الخنبلي
الجن اجسام رقيقة بسيطة قال وهذا عندنا ممتنع ان تكون رقيقة
به سمع وقال ابو يعلى لطيفة واشخاص مثلة لجواز ان تكون رقيقة
وان تكون كثيفة خلافا للمعتزلة لتؤدي دعواهم انها رقيقة وان امتناع
رويتهم من جهة رقتها وهو مردود فان الرقة ليست مانعة عن
الرؤية وتجوز ان يخلق في رويتنا بعض الاجساد الكثيفة اذا اراد خلق
الله فينا ادراكها وعن ابي شاقوس من زعم انه يرى الجن اطلنا عليه مارية
الاان يكون فيما رواه البيهقي وهو محمول على من ادعى رويتهم على صورهم
التي خلقوا عليها واما من ادعى انه يرى نفسه بعد ان يتطور على

صورة

الحادي والعشرون

الجن والانس

صورة شتى من الحيوان فلا يقدح فيه وقد تواترت الاخبار بتطور
في الصور واختلف اهل الكلام في ذلك فقيل هو تخييل فقط ولا ينقلب
احد عن صورته الاصلية وقيل بل ينقلبون لكن لا اقتدارهم على ذلك
بل بضرب من الغمد اذا فعل لا تعقل كالسحر وهذا قد رجع الى الاول
وفيه اثر عن عمر اخرجه ابن ابي شيبة باسناد صحيح ان الغيلان
ذكروا عنده فقال ان احدا لا يستطيع ان يتحول عن صورته التي خلقه
الله تعالى عليها ولكن لهم سحرة كسحركم فاذا رايتم ذلك فاذنوا
قال والتذكير على انهم يتكلمون بقوله تعالى لم يطمثهن انس قبلهم ولا
جان وقوله تعالى افتتخذونه وذريته اولياء من دوني والعلا
من ذلك ظاهرة ان لان الطمث الافتضاض الذي يكون معه
ادمية من الفرج او الملامسة بالجماع قال واعتل من انكر ذلك
بان الله تعالى اخبر ان الخالق للجن خلق من النار وفي النار من البرد
والخفة مما يمتنع معه التوالد والجواب ان اصلهم من النار كما ان اصل
الادمي من التراب فكما ان الادمي ليس طينا حقيقة كذلك الجن ليس
نارا حقيقة وقد وقع في الصحيح في قصة تعرض الشيطان للنبي صلى
الله عليه وسلم انه قال فاخذته بحثته حتى وجدت برد لعاب الشيطان
على يدي وبهذا الجواب يندفع ايراد من استشكل قوله تعالى الا من
خطف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب فقال كيف يحرق النار النار اه

اعلم ان الانسان اطول الحيوان اخرج ابو الشيخ
عن ابن عباس سئل ابموت الجن قال نعم غير ابليس واخرج ابن جرير
وابن ابي الدنيا عن قتادة قال قال الحسن الجن لا يموتون مثلنا بل يتطورون
مع ابليس فاذا مات مات معه بعضهم كشياطين ابليس واعوانه
هو محتمل فان ظاهر القرآن يدل على ان ابليس غير مخصوص بالانتظار
لقوله تعالى انك من المنظرين لكن لم يقم دليل على ان الجن من المنظرين
وان اراد انهم كلهم كذلك فينافيه ما رويناه في وقائع كثيرة انهم ماتوا وانقضوا

ودفنوهم في اخبارهم ويأتي ذكر طرف من اخبارهم هكذا اشار اليه صاحب الكام وغيره

هل يمكن سلوكهم في اجساد بني آدم الذكر

قال الشيخ وعكسه الجواب جوز ذلك اهل السنة والجماعة كما نقله الشيخ ابو الحسن الاشعري واحالته طائفة من المعتزلة وقالوا لا يكون روح واحد في جسدين وعليهم ما خرج ابو الدنيا وابو يعلى والبيهقي انه صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان ليضع خرطومه على قلب آدم فان ذكر الله خنس وان نسي التقم قلبه وفي الصحيح ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم ومن ثم قال عبد الله بن الامام احمد لابيه ان قوما يقولون ان الجن لا يدخل في بدن المصروع فقال اكذبوا هو يتكلم على لسانه فمن دخوله في بدنه هو مذهب اهل السنة والجماعة ودلوا من عدة من عدة طرق انه صلى الله عليه وسلم جيء اليه بمجنون فضرب ظهره وقال اخرج عدو الله وتغدى ثم اخرج وقال اخرج ياعدو الله وتغدى ثم اخرج وقال اخرج ياعدو الله فاني رسول الله قال ابن تيمية وعامة ما يقول اهل الغوائر فيه شرك فليخرج واخرج جماعة ان ابن مسعود كان اذا قرأ مصروع قل اعوذ برب الناس انما خلقنا اعنا الى آخر السورة فافاق ثم اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال والذي نفسي بيده لو ان رجلا موقنا قرأها على جبل الى ان قال

هل يمكن حبس الجن في نحو قمقم او حرقه الجواب يمكن ذلك فقد روى العقيلي وابن عدي وغيرهما ان سليمان عليه الصلاة والسلام اوثق شياطين في البحر واذا كانت سنة حبس ثلاثين وماية خرجوا فصوروا الناس والاسارهم فجالسوهم في المجالس والمساجد وبازعوهم القرآن والحديث فلا مانع من حبسهم لمن اقدره الله تعالى فكان اسجرة

هل يصح المنذر الجواب المنذر

لبنج يجوز كونه كراثة لولي وفي نفسه تعريض وقد لا يصح وذكر في الاكام حكاية تشهد لصحته وما الفقه فقد قال ابن ابي يزيد من يعوذ الجن وعنده كتب فيها جلب الجن

فيصرع المصروع ويأمر من حره مرة الجزع الصوحة وحل من عقد عن امرأته وكتب كتابة عطو الزجل على المرأة لا باس بهذا ان كان لا يؤدي احدا وينهى ابتدا ان يتعلمه قال البرزلي والصواب ان التوقي الروحانيات وخدمة ملوك الجن من السحر وهو الذي افضل الحاكم العبيدي حتى ادعى الالوهية ولعبت به الشياطين حتى طلب المحال وهو يجهل علم النقص وفعل افاعيل من لا يوسن بالآخرة

هل هاروت وماروت ملكان او سلطانان وهل تعتقها مع الزهرة صحيحة تام باطلة الجواب قال ابن عباس هما ساحران كانا يعلمان الناس وقيل ملكان انزلا لتعليمه ابتلاء من الله للناس ولها ولله تعالى ان يعتني عبادة بما شاء قله الامر والحكم وهو الاصح قاله البغوي وقال القاضي ابو الفضل عياض الحافظ المشهور في الشفاء اجمع المسلمون على ان الملائكة معصومون فطنلا وان المرسلين منهم حكم النبيين سواء واختلفوا في غير المرسلين منهم فذهبت طائفة الى عصمتهم جميعهم من المعاصي واحتجوا بقوله تعالى لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وبقوله وما منا الا له مقام معلوم وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون وبقوله ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون وبقوله ان الذين عند ربك الآية وبقوله كرام برره وبقوله لا يسبقونه الا بالقول وهم بامره يعملون فهذه طائفة ان هذا للرسلين وللمقربين منهم واحتجوا بعصمة هاروت وما ذكر فيها اهل الاخبار فاعلم انه لم يرد فيها شيء لا سقيم ولا صحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس لهم شيء يرجع اليه بقياس ولا نقل منه في القرآن اختلف المفسرون في تعناه فاختلف لفاظ ما روت وما ردت هل هما ملكان او انسيان وهل هما المراد بالملكين ام لا وهل القراءة ملكين اي بالفتح وهل الصفة او ملكين اي بالكسر وهي شاذة وهل هما في وما انزل على الملكين وما يعلمان من احد نافية او موجبة

ثم اطال في بيان ذلك لكن تعقبه الحافظ الجلال السيوطي في مناهل الصفا
فقال كلا والله لقد روي فيها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحيح
وغيره كما استوعبت طرق القصة في التفسير المسند وحاصله ذلك انها
وردت من رواية من حديث ابن عمر اخرجه احمد وابن حبان والبيهقي
وابن جرير وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا وغيرهم من طرق وردت بعضها
باختصار ابعض من حديث علي عند ابو يعلى الموصلي ومن حديث ابي الدرداء
عند ابن الدنيا وردت موقوفة عن علي وابن مسعود وابن عمر وابن عباس
وغيرهم باسانيد عدة صحيحة وغيرها وقال الحافظ ابن حجر في شرح البخاري
وفي القول المسدد لهذه القصة طرق تفيد العلم بصحتها الا الكلام الجلال
السيوطي ولفظ الامام احمد حدثنا ابن ابي بكر حدثنا زهير ابن محمد
عن موسى ابن جبير عن نافع عن ابن عمر انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
يقول ان ادم لما اهبط الى الارض قالت الملائكة اي رب اجعل فيها
من يفسد فيها الا به ربنا لحن اطوع لك من بني ادم قال الله للملائكة
فهلموا ملكين من الملائكة حتى نهبطها الى الارض فنهبطت لهما الزهرة
وشئلت امراة من احسن البشر فجائتهما ضاء لها نفسها فقالتا لا
والله حتى تتكلما بهذه الكلمة من الاشراك بالله فقالا والله لا نفعله
نعتله ايدا فذهبت ثم رجعت بعذق ثم رضا لها نفسها فقالتا لا
والله حتى تشربا هذا الخمر فشربا فسكرا فوقعا عليها وقتلا الصبي
فلما افاقا قالت المراة والله ما تركتما شيئا ابيتماه علي الا فعلتماه
حين سكرتما فخيرا بين عذاب الدنيا وعذاب الاخرة فاختارا عذاب
الدنيا ورجاله كلهم من رجال الصحيح الا موسى بن جبير الانصاري
السلمي ذكره ابن حبان في الثقات والتعديل ولم يحك فيه شيئا ثم ستور
الحال وذكره في الثقات وقال انه يخطئ ويخالف ورفع ابن كثير انه تفرد به
عن نافع اخرجه ابن جرير وقال ابن كثير لكنه رواه عبد الرزاق في تفسيره
عن الثوري عن موسى بن عقبة عن سالم عن ابيه عن كعب قال ذكرت

الملائكة

الملائكة اعمال بني ادم وما يأتون من الذنوب فقيل لهم اختاروا منكم
اثنين فاختاروا هاروت وماروت الحديث ورواه ابن جرير من طريقين
عن عبد الرزاق به بنحو كعب الاحبار فهذا اصح واثبت فان سالما اثبت
في ابيه من سولاه نافع وزاد الحديث ورجح ابن نقلا كعب الاحبار عن كتب
بني اسرائيل كذا قال وهو نحو ما في القاضي عياض وقد علمت انه
مردود

عيسى عليه الصلاة والسلام هل يأكل
ويشرب في السماء فان كان من قوت الدنيا لزم منه البول والغائط
ام صار كالملائكة لا يأكل ولا يشرب الجواب اختلف المفسرون هل
رفع حيا او بعد ان مات فعلى الثاني يسقط السؤال والمعلوم رفعه
حيا فمن تفسير البغوي وغيره عن قتادة ان عيسى قال لاصحابه
ايكم يتقدن عليه شبهي فانه يقتل فقال رجل انا فقتل ومنع
الله عيسى ورفعه اليه وكساه الريش والبسه النور وقطع
عنه لذة المطعم والمشرب وطاف به الملائكة فهو معهم حول العرش
فكان انيسا ملكيا سماويا رضيا اه وقال بعضهم فلما رفع الى
السماء صار كالملائكة في زوال الشهوة

كيف

قالت الملائكة وحقيقتها الجواب قال في فتح الباري قال جمهور
اهل الكلام من المسلمين الملائكة اجسام لطيفة اعطيت قدرة
على التشكل باشكال مختلفة وسكنها السماوات وابطل قول من
قال انها الكواكب او انها الانفس الخيرة التي فارقت اجسادها وغير
ذلك من الاقوال التي لا يوجد في الادلة الشرعية شيء منها وقد جاء
في صفة الملائكة وكثير منهم احاديث منها ما اخرجه مسلم عن عائشة
رضي الله تعالى عنها مرفوعا خلقت الملائكة من نور الحديث ومنها
ما اخرجه الترمذي وابن ماجه والبزار عن ابي ذر مرفوعا اطت
السماء وحق لها ان تئط ما فيها موضع اربع اصابع الا وعليه ملك
ساجد الحديث ومنها ما اخرجه الطبراني عن جابر مرفوعا ما في السماء

موضع قدم ولا شجرة الا كان لها نبي قائم او كلمة او ساجد وكون ورق
الاوراق عن سعيد بن المسيب قال الملك كلمة ليس لها كلام ولا اثاث ولا
ولا يشربون ولا يتغوطون ولا يبولون وفي قصة الملك كلمة مع ابراهيم
عليهما السلام ذكرناها في كتاب الملك كلمة فليس بثابت وفي هذا ما يرد من
قول من يقول ان الملك كلمة من الملائكة اه
هل الدار الآخرة افضل ام الدنيا ام مستويان الجواب قال الله تعالى
وما الحياة الدنيا الا لعب ولهو وللدار الآخرة خير للذين يتقون افلا
يعقلون قال البغوي ان الآخرة افضل من الدنيا اه وفي الصحيحين
مرفوعا الغدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها والقاب
قوس احدكم او موضع قده من الجنة خير من الدنيا وما فيها والادلة
الناطقة في الكتاب والسنة بتفضيل الآخرة كثيرة
افضل ام الشمس الجواب من الوجه من يفضل القوم على الشمس لان القمر
مذكر والشمس تؤنث والمذكر افضل من المؤنث ومنهم من يفضل الشمس
لان الله قدم ذكرها على القمر في آيات فقال والشمس وضحاها وقال والقمر اذا تلاها
ومنهم من لا يفضل احدهما على الآخر والاصح الاول وجهين احدهما ان
التذكير اصل والتانيث فرع وثانيهما ان الشيء محمود التقديم في الذكر
ضعيف لانه قد يتقدم المفضول ويتاخر الاشرف قال تعالى الله الذي
خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء
وقال تعالى الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان
وقال الزمخشري سر التقديم ذكره القاضي ابو محمد ابن عبد السلام

وفي كتابه كنز الاسرار ولواقح الافكار الليل افضل
ام النهار الجواب في ذلك خلاف فقيل الليل افضل لانه راحة وطهرة من
الجنة والنهار تعب وهو من النار ولان ليلة القدر خير من الف شهر
ولم يوجد نهار كذلك ولانه نزلت سورة تسمى سورة الليل ولانه
مقدم على النهار في الآيات وان خلقه سابق على خلق النهار
ولان قوله تعالى والليل سابق النهار ثالثة ولان الليل اشهر
سابقة على الامة وان في كل ليلة ساعة اجابة كل ساعات
ولا تكره الصلاة في شيء من ساعاته ولوقوع الاسوة فيه وكون
ناشئة الليل اشد وطاء واقوم قيلا وقيل النهار افضل لان
غالب الفرائض كالصوم والجهاد والصبح والظهر والعصر الانتفاء
من فضل الله انما يفعل في النهار وان وقع جهاد في الليل نحو غارة
فنادر بالنسبة الى ما يقع من الجهاد بالنهار والترجيح بالفرائض
اولى من الترجيح بالنوافل لا سيما وفيه الصلاة الوسطى والصوم
الذي قال الله فيه كل عمل ابن آدم له الا الصوم فانه لي وانا اجزي
به وبعضهم صحح القول الاول وصحح الشرنبلالي في مراقي الفلاح الثاني

الافضل الارض ام السماء الجواب فيه خلاف فقيل السماء لانه لم
يعص فيها معصية ابليس لم يكن فيها اورقعت نادرا ثم يلتفت
النهار كما ان الارض لانها مستقر الانبياء ومدفنهم ونسب كل من القولين
للاكثرين ومنهم من صحح الاول فقد نقل البرماوي عن شيخه العلامة
السراج البلقيني ان محل الخلاف فيما عدى قبور الانبياء فانها افضل
بلا تعلق هل تعبر النبي صلى الله عليه وسلم افضل من العرش
الجواب نقل التاج السبكي عن ابن عقيل الحنبلي انه افضل من العرش
وصرح الفاكهاني بتفضيله على السموات وحكى عياض والباجي وابن عبد
الابرار على فضله على جميع البقاع حتى الكعبة
هل احد يدخل الجنة او النار قبل يوم القيامة الجواب دخول الاستقرار انما يكون

يوم القيامة اما الدخول النار عز فلا مانع منه للمعصوم فقد دخل النبي
عليه الصلاة والسلام الجنة ليلة الاسرى واخبر عنها واطلع على النار
نعم قيد قوله تعالى فاد رئيس عليها الصلاة والسلام ورفضاه مثلا
عليا انه الجنة وانه حي فيها حكاه البغوي وغيره وليس لاحد من غير
المعصوم انه يدخل الجنة ويأكل من ثمارها فهذا مريد كما نص عليه
القرافي في الذخيرة وتبعوه عليه واستظهر العارف الشوابي مثل ذلك
وهدى دخول النار وتبعه عليه بعض المتاخرين المالكية
كلام اهل النار فيها هذا باستنهم في الدنيا ام بلغة الترك كما شاع

الاربعون

الجواب قال في فتح الباري ولمن يقوله تعالى وان الله اصطفاك
على ان مريم نبية وليس بصريح في ذلك وايد تذكر فيما مع الانبياء في سورة
مريم نبية وليس بصريح ولا يمنع منه وصفها بانها صديقة قال
يوصف وصف بذلك وقد نقل عن الاشعري ان في النساء نبية بنات
وحصرهن في ست حواء وساره وهاجر وام موسى واسية ومريم
في التمهيد عن الاكثر الفقها وقال القرطبي الصحيح ان مريم نبية وقال
عياض الجمهور على خلافه وذكر النووي في الاذكار ان الامام نقل الاجماع
على ان مريم ليست نبية ونسبه في شرح المهذب لجماعة وجاء في
الحس ليس في النساء نبية والذي قاله غير واحد الفتح وجزم
الخزاعي الضابط عند الاشعري ان من جاءه الملك عن الله بحكم من الامر والنهي
او اعلام بما سيأتي فهو نبي وقد بعث بحمل الملك لهولاء النسوة
الست بامور بشر من عند الله عز وجل ووقع التصريح بالوحي لبعضهن
في القرآن وذكر ابن حزم في الملل والنحل ان هذه المسئلة لم يحدث
النزاع فيها الا في عصرنا بقرطبة وحكى عنهم اقوالا انها الوثنى
قال وحجة المانعين قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك الا رجالا قال
والحجة فيه لان احكام يدخل فيهن الرسالة وانما الكلام في النبوة فتعقب
قال واصرح منه قوله تعالى وما ارسلنا قبلك الا رجالا نوحي اليهم
ثبوت

ثبوت ذلك من عباده رتبها بالقاء ولهامها في البر يجوز الوحي اليها بذلك
قال وقد قال تعالى بعد ان ذكر مريم والانبيا اولئك الذين انعم الله عليهم
من النبيين فدخلت في عمومه اللهم غير انه حكيم الخ
قال في فتح الباري الاقوى انه كان صالحا قال شعبة عن الحكم عن مجاهد
كان صالحا ولم يكن نبيا وقد كان نبيا اخرجه ابن ابي حاتم وابن جرير
من طريق اسرائيل عن جابر عن عكرمة وجابر هو الجعفي ضعيف وقيل
ان عكرمة تفرد بقوله كان نبيا وروى ابن ابي حاتم من طريق سعيد
ابن بشير وفيه ضعف عن قتادة ان لقمان خير بين الحكمة والنبوة
فاختار الحكمة فنبئ فسئل عن ذلك فقال خشيت ان اضعف عن حمل
اعباء النبوة وروى سعيد بن ابي عروبة عن قتادة في قوله تعالى ولقد
اتينا لقمان الحكمة قال اتقنه في الدين ولم يكن نبيا وروى الثوري
في تفسيره عن ابن عباس قال كان لقمان عبدا حبشيا نجارا وقال
السهيلي كان نوبيا من اهل ايلة واسم ابيه عنقا بن سرحه وقال
غيره هو ابن باعورا بن ناصور بن ازر فهو ابن اخي ابراهيم وذكر وهب
في المبتدا انه ابن اخت ايوب وقيل ابن خالته وحكى ابو عبيد البكري
انه كان مولى لقوم من الازد وروى الطبري عن سعيد بن المسيب
كان لقمان من سودان مكة اعطاه الله الحكمة ومنعه النبوة
وفي المستدرك باسناد صحيح عن انس كان لقمان عبدا اود وهو
يسود الدرج فجعل لقمان يتعجب ويريد ان يسأله عن فائدته
فمنعه حيائه ان يسأله وهذا صريح في انه عاصر داود وعليه الصلاة
والسلام وذكر ابن الجوزي في التلقيح بعد ابراهيم قبل اسماعيل واسحاق
والصحيح انه كان في زمن داود وقد اخرج الطبري وغيره عن مجاهد
انه كان قاضيا على بني اسرائيل زمن داود وقيل كان يفتي قبل بعث
داود وقيل عاش الوسنة وهو غلط ممن قاله كانه اختلط عليه
لقمان بن عاد وزعم ابو قدية انه كان بين عيسى ونبينا عليهما الصلاة

والسلام ذو القرنين نبي ام ملك عادل الجواب في ذلك خلاف
والاكثرون انه كان من الملوك الصالحين وقيل كان نبيا وهو مردود عن عبد
الله بن عمرو بن العاص وهو ظاهر القرآن وخرج الحاكم عن ابي هريرة قال
النبي صلى الله عليه وسلم لا ادري تبع والقرنين كان نبيا او لا وروى ابن
ابي بكار وسفيان بن عيينة في جامعه عن ابي الطفيل سمعت ابن الكوا
يقول لعلي بن ابي طالب اخبرني عما كان ذو القرنين قال لم يكن نبيا ولا ملكا
كان رجلا صالحا احب الله فاحبه وناصح الله فناصحه بعثه الله
الى قومه ضربوه على قرنه ضربتين فيهما مات بعثه الله فسمي ذا القرنين
بسند صحيح وفيه اشكال لان قوله لم يكن نبيا مغاير لقوله بعثه الله
الى قومه الا ان يحمل البعث على غير رسالة النبوة وقيل كان ملكا من
الملائكة حكاه البغدادي وحكى الحافظ في الحيوان ان اسمه من بنات
ادم واباه من الملائكة وقيل سمي ذا القرنين لانه بلغ المشرق والمغرب
او لانه ملكهما او رأى في منامه انه اخذ بقرني الشمس وكان له قرنان
حقيقة او كان له ضفيرتان او عذيرتان طويلتان من شعره حتى
كان يطاء عليهما او صفحتا رأسه من نحاس او تاج قرنان او في رأسه
شبه قرنين او لانه دخل النور والظلمة او عاش حتى فني قرناء
او لان قرن الشيطان عند مطلع الشمس وقد بلغهما وسخر لهما
او لانه كان يقاتل بيديه ورجليه جميعا او لانه اعطي علم الظاهر
والباطن او لانه ملك فارس والروم اقوال وهل اسمه عبد الله
او اسمه الصعب او المنذر او غير ذلك اقوال راجعها
الثاني وفي اسم ابيه اربعة خلان وليس هو الاسكندر اليوناني
لان هذا كان قبل زمن ابراهيم والاسكندر كان قريبا من زمن عيسى
وبينهما الكثير على ما في التوراة والحق ان الذي قص الله علينا من خبرها
هو الا دل لما ذكرناه من العرب والاسكندر من اليونان ولانه صالح
اوبني والاسكندر كافر كما قال الفخر الرازي ولم يخصها من فتح الباري

هل الخضر نبي حي ام لا الجواب قال القرطبي
هو نبي عند الجمهور والادلة تشهد لذلك لانه النبي لا يتعلم من هو
دونه ولان العلم الباطن لا يطلع عليه الا الانبياء وخبر ان عطية العوفي
عن ابي سعيد الخدري انه نبي ثم اختلفوا هل هو من رسول ام لا فقال طائفة
هو ولي وقال الغزالي هو ميت على جميع الاقوال المجموع عن الابصار وقيل
لا يموت الا في اخر الزمان حين يرفع القرآن وقال ابن الصلاح هو حي
عند جمهور العلماء والعامة معهم وذلك وانما شذ في انكاره بعض
المحدثين وتبعه النووي وزاد ان ذلك متفق عليه بين الصوفية
واهل الصلاح وحكايتهم في ذلك وبه الاجتماع به اكثر من ان تحصر وعن
عروة وابنه عثمان هو موجود الان البخاري وابو نعيم الحربي وابو حفص الكتاني
وابو طاهر السماك وابو بكر بن المقرئ وطائفة المحدثين المشهور عن ابن
عمر رضي الله عنهما انه صلى الله عليه وسلم قال في اخر حياته لا يبقى على الارض
بعد مائة سنة ممن هو عليها اليوم احد قال ابن عمر اراد بذلك انخرام قرنه
واجاب من اثبت حياته بانه كان حي على الوجه المعهود وهو مخصوص من
الحديث كما خص منه ابليس باتفاق واصح من انكره بقوله تعالى وما
جعلنا لبشر من قبلك الخلد وحديث ابن عباس ما بعث الله نبيا الا اخذ
عليه الميثاق لئن بعث محمد وهو حي ليؤمنن به ولينصرنه اخرجه
البخاري ولم يأت في خبر صحيح انه جاء اليه ولا قاتل معه وقد قال صلى
الله عليه وسلم يوم بدر اللهم ان تهلك هذه العصابة لا تعبد فلا ارض
فلو كان الخضر موجودا لم يصح هذا القول وقال صلى الله عليه وسلم ارجو
الله اخر من يموت من امتي ان يكون هو حتى يقبض الله علينا من خلفها
فلو كان الخضر موجودا لكان هو حسن هذا الثمن ولاحضره بين
يديه واراه العجائب وكان ادعى لايمان الكفرة لا سيما اهل الكتاب
وجاء في اجتماعه بالنبي صلى الله عليه وسلم ليلة وهو في المسجد
كلاما فقال يا اسراء هب اني هذا العالم فعل له يستغفر لي فذهب

اليه فقال قال الله فضلك على الانبياء بما فضلته به رضا على الشهور
قال فذهبوا ينظرونه فاذا هو الخضر وروى الدارقطني عن ابن عباس
مرفوعا يجتمع الخضر والياس كل عام في الموسم فيحلق كل واحد منهما
راس صاحبه ويتفرقان على هذا الكلام ليلتم الله ما شاء الله الحديث
وهو ضعيف رجاء ان اجتماعه ببعض الصحابة ثم بعدهم اخبار اكثرها
واهم الاسناد وقد بسط الكلام عليه في الاصابة وفي فتح الباري ومن
العلماء من افرده بتصنيف

هل الارض سبع طبقات كالسماء وهل فيهن خلق لله الجواب قال الله تعالى الذي خلق سبع
سموات طباقا وقال في الاخرى الم تروا كيف خلق الله سبع سموات طباقا
وقال في الاخرى الم تروا كيف خلق الله سبع سموات طباقا فان لفظ
طباقا في الاية الاولى مراد وان لم يذكر فتكون المثلية في الارض كذلك
ومن ثم قال احمد بن نصر الداودي في شرح البخاري فيه دلالة على
ان الارضين بعضها فوق بعض مثل السموات ونقل عن بعض المتكلمين
ان المثلية في العدد خاصة وان السبع متجاورة وحكى ابن التين
عن بعضهم ان الارض واحدة قال الحافظ ابن حجر ولعله اقوى بالنسبة
والا تكون صريحة في المخالفة قال ويدل للقول الظاهر ما رواه ابن جرير
عن ابن عباس ومن الارض مثلهن قال في كل ارض مثل ابراهيم ونحو
ما على الارض من الخلق فهذا اخرجه مختصرا واسناده صحيح ونحوه
للحاكم والبيهقي بطوله وله سبع ارضين في كل ارض ادم كادمكم
ونوح كنوحكم وابراهيم كابراهيمكم وعيسى كعيسكم ونبي كنبيكم
قال البيهقي اسناده صحيح الا انه شاذ بمتنه اه يعني فلا يلزم
من صحة الاسناد صحة المتن لما هو مردود عند المحدثين فقد
يصح الاسناد ويكون في المتن شذوذ او علة تقدح في صحته
قال ابن كثير وهذا ان صح نقله عن ابن عباس يحتمل انه اخذه
عن الاسرائيليات اه وعلى تقدير ثبوته يكون المعنى ان ثم من يقتدي

به

به سمي بهذه الاسماء وهم الرسل المبلغون الجن عن انبيا الله سمى كل منهم
باسم النبي الذي يبلغ عنه كما الحافظ او جور ظاهر قوله تعالى من الارض
مثلهن يرد ايضا على اهل الهيئة قولهم ان الاسافة بين كل ارض وارض
وان كانت فوقها وان السابعة مقلة الجوف لها وفي وسطها الكرة
وهي نقطة مقدرة متوهمة الوجود لذلك من اقوالهم التي لا برهان عليها
وقد روى احمد والترمذي عن ابي هريرة مرفوعا الى بين كل سما وسما
وخمسمائة عام وبين السما التي فوقها وبين كل ارض وارض خمسمائة
عام واخرجه الحاكم ابن مردويه والبزار من حديث ابن مخنوه ولابي
داود والترمذي عن العباس مرفوعا بين كل سما وسما احد واثنتان
وسبعون سنة وجمعهم بينهما باعتبار بطوء السير وسرعته اه

هل رسل الجن منهم ام من الانس وهل بعثة او غيرها

لهم بعثة الجواب ذهب الجمهور الى ان الرسل من الانس خاصة عن
الضحاك ابن مزاحم ان من الجن رسلا لان الله احتج على الجن والانس
برسل الانس ارسلوا اليهم فلو جاز ان الله ارسل الى الجن رسل الانس لجاز
عكسه وهو فاسد قاله ابن جرير واجاب الجمهور بان معنى الاية
ان رسل الانس رسل من قبل الله اليهم ورسل الجن بتبليغ الله في
الارض يسمعون كلام رسل الانس ويبلغونه قومهم ولذا قالوا قالوا يا قومنا
انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى الاية واحتج ابن حزم بانه صلى الله
عليه وسلم قال وكان النبي يبعث الى قومه وليس الجن من قوم الانس
فثبت انه كان منهم نبيا اليهم ونقل عن ابن عباس في قوله تعالى ولقد
جاءكم يوسف من قبل بالبينات انه رسول الجن ثم الاجماع على انه صلى
الله عليه وسلم بعث الى الانس والجن حكاه ابن عبد البر وابن حزم وغيرهما
وحمل الخلاف فيمن قبله فلم تعد الضحاك ولا غيره باستمرار هذا في هذه
الملة فلا ينبغي ان ينسبه الى الضحاك ما يخالف الاجماع كما ينبه بعض
المحققين

هل الجن كانت قبل الانس الجواب ذكر اسحاق

ابن بشير القرشي في المبتدا عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال خلق الله
الجن قبل ادم بالفتين واخرج الحاكم في المستدرك وصححه عن ابن عباس
قال كان في الارض قبل ان يخلق ادم بالف عام الجن فافسدوا في الارض
وسفكوا الدما فبعث الله عليهم جنودا من الملئكة فطردوهم
حتى لحقوهم بجزائر البحور فلما قال الله اني جاعل في الارض خليفة قالوا
اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدما فعل اولئك الجان
وعن ابن عباس كان الجن سكان الارض والملئكة سكان السماء
وقيل اقام ابليس وجنوده في الارض قبل خلق ادم اربعة الاف سنة وعن
ابن عباس لما خلق الله شيئا اكبر من الجن وهو الذي خلق من مارج
من نار فحاله له تمتع على فقال لا اتمتع ان تزوجني والا تزوجني فغضب في الجن
وان يصيروا كهلنا شبابا فاعطاه ذلك فهم يردون والا يردون واذا ماتوا عادوا عيسا
في القبور ولا يموت كهلهم حتى يعود شابا يعني مثل الصبي يردون الا الرذل
الهرم كذا ذكره اسحاق بن بشر ابو خزيفة القرشي وطوائف وفي فتح
الباري اختلف في اصل الجن فقيل انهم من ولد ابليس فمن كان منهم كافرا
فهو شيطان وقيل اولاده الشياطين خاصة ومن عداهم ليسوا
من ولده وحكى ابن عباس عند البخاري يقول انهم نوع واحد
اختلفت فمنهم كافر ومنهم شيطان ومنهم مؤمن وفي تفسير القرطبي
اختلف في اصل الجن فزعم اسماعيل عن الحسن البصري ان الجن ولد ابليس
والانس ولد ادم وهم هؤلاء وهؤلاء وهم شركاء
في الثواب والعقاب لكن كان منهم ولد الله وهم كان كافرا فهم شيطان
وروى الضحاك عن ابن عباس الجن ولد الجان وليسوا بشياطين ومنهم
المؤمن والكافر والشياطين اخذ ذلك ابليس لا يموتون الا معه واختلفوا
في دخول من دين الجن الجنة على حسب اختلافهم في اصلهم فمن زعم
انهم من الجان لا ابليس قال لا يدخلون الجنة بالايمان ومن قال انهم ذرية
ابليس فلهم فيهم قولان احدهما وهو قول الحسن انهم لا يدخلونها والثاني

مرواية

رواية مجاهد انهم يدخلونها اه وهذا زيادة في الجواب هل عمم
تبليغ نبينا صلى الله عليه وسلم الجواب هذا مما قام عليه الاجماع كما
رايته رتبا وبسط ادلة ذلك بطول هل يقعون
مع الانس يوم القيامة ام لهم محل اختصوا به الجواب قال ابو عبد الله
محمد بن عبد الله الشبلي الحنفي احد تلامذة المزي والذهبي في كتاب
الكلام المرجان في احكام الجان حشرهم قال تعالى ويوم نحشرهم جميعا ورد
سعيد بن جبير عن ابن عباس قال يحشر الله الجن والانس في الارض
الفلقة فيقضي بينهم بالعدل فاما ظالم ينقذهم البصر ويسمعهم الداعي
ويتولى سطان الملئكة فيطيفون بالانس والجن ثم يتولى سبط
كان فيطيفون بالملئكة ثم ذكر باسانيد الحسين وفي البخاري
ان الارض تقول ربي هذا فجاري قد اخذ الجن النفوس من اقطار
السموات فيلقون ثمانية عشر صفا من الملئكة حراسا فيضربون
وجوههم ويقولون اليكم لا تستقدموا الا بسلطان اه وفي فتاوى
الحافظ السخاوي انه سئل هل يحشر الجن والانس مختلطين
او يكون كل جنس وحده فاجاب بانه محتمل نعما وانسانا او الجنس
من اختلاط المسلمين منهم بالمسلمين من الانس وان تفاوتت مراتبهم
ثم يحتمل مع الاختلاط بهم عدم رؤيتهم لما في الدنيا ويحتمل خلافه
وعليه يحتمل رؤيتهم بصورتهم او غيرها ويدفع رؤيتهم على صورتهم انهم
هم في الدنيا ما طول عوج بالذراع وهل هو طول الخلق
ام له تظير في الطول الجواب ظاهر كلام الحافظ ابن كثير انه لا وجود
له فانه قال قصة عوج بن عنق وجميع ما يحكونه عنه هذيان
لا اصل له وهو من مختلقات زنادقة اهل الكتاب ولم يكن قط
على عهد نوح ولم يسلم من الغرق احد من الكفار ولم يكن قط على عهد
نوح من الكفار رجال اهلكته ان العقم من الامور التي يعرف بها
كون الحديث موضوعا ان تقوم الشواهد الصحيحة على بطلانه

لحديث عوج بن عنق ان طوله ثلاثة الاف ذراع وثلاثمائة ذراع وثلثون
ذراع وثلث ذراع فيود حوله صلى الله عليه وسلم خلقا الله ادم وطوله
ستون ذراعا فلم يزل الخلق ينقص حتى الان وقولنا تعالى وجعلنا
ذريته هم الباقين فلو كان لنوح زمن نوح وجود لبقي بعده وهذا
انما قصد به واضعه الطعن في اخبار الانبياء صلوات الله وسلامه
عليهم اجمعين وليس العجب من جراة هذا الكذاب على الله انما العجب
يدخل هذا الحديث في كتب العلم وتفسير غيره والذي امر به انه لا ريب
ان هذا وامثاله من وضوح بادية آهل الكتاب الذي قصد الاستهزاء
والسخرية بالرسل وانباعهم اه ملخصا قال العلامة الحافظ السيوطي
والاوب في خبر عوج انه كان من بقية عاد وانه كان له طول في الجملة مائة
ذراع او نحو ذلك وان موسى صلى الله عليه وسلم قتله بعصاه هذا
هو القدر الذي يحتمل قبوله اه قال الحبيب الفيومي كما نقله عنه ممار واه
ابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس قال كان اقصر قوم عاد سبعين ذراعا
واطولهم مائة ذراع وكان طول احدى سبعة اذرع ورجل الى السما
سبعة اذرع فاصاب كوعوج بن عنق نقله وظاهر هذا ان لوجوده
حقيقة وطوله ما ذكر وبكون حوله صلى الله عليه وسلم اثر الخلق
تنقص عما ذكر على الغالب والكثير وعوج من غير الاغلب الاكثر اه باختصار
نقول السائل وهل له نظير في الطول ام هو اطول حيوان نظير
طول القوم عاد على ما استقر به السيوطي في خبره وان اراد السائل
نظيره في ذلك الطول الكذب الذي هو للغة الاف ذراع وكسور فقد
علمت انه كذب باطل فان كان راى في كتب الكذابين نظيرا له في ذلك
فلا يعتمد عليه ومثل في القاموس على شيء من اخبار ملفوقة حيث
قال عوج بن عنق بضمهما رجل ولد في تسعة آدم تعاش الى زمن موسى
وذكر من عظم خلقته شناعة اه فان قوله ولد الخ من جملة الموضوع
كما بينه ابن كثير وغيره
ساطول ادم حين هبط

الى

الارض الجواب روى عبد الرزاق عن هشام بن حسان عن سوار بن عطاء
ابن ابي رباح ان ادم لما اهبط كانت رجلاه في الارض ورأسه في السما
يحطه الله الوستين ذراعا وروى نحوه عن ابن عباس قال ابن كثير وفيه
نظر لما ثبت في الصحيحين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الله خلق ادم وطوله ستون ذراعا فلم يزل الخلق ينقص
حتى الان وهذا يقتضي انه خلق كذلك وان ذريته لم تزل تتناقص
خلقهم حتى الآن اه وفي فتح الباري ظاهر الحديث الصحيح انه خلق
في ابتداء الامر على طول ستين ذراعا وهو المعتمد وقد اخرج احمد في رقة
ازرع عن صاد روى عن ابن ابي حاتم باسناد حسن عن ابي بن كعب مرفوعا
ان الله خلق ادم رجلاه طول الاكمة اشوكا انه نخلة سحوق وهو
محتمل ان يريد بقدر ذراع نفسه ويحتمل بقدر الذراع المعتاد والمعتبر
يومئذ عند الخاطب فلا ولى اظهر لان ذراع كل واحد بقدر ربعه
فلو كان بالذراع المعهود لكانت يده قصيرة في جنب طول جسده
اه وذكر القسطلاني عن ابن قتيبة في المعارف ان ادم لم يكن له حجبة
وانما نبتت لولده بعده اه وهذا ذكره صاحب المنتقى في الاخبار قائلا
وقيل كان له حجبة والاول اصح اه وقد تعدم ان هذا من الاسرائيليات
ولا يثبت وهذا ما يسره الله تعالى من الكتابة على هذه الاسئلة العبد
المقصر محمد بن عبد الباقي الزرقاني المالكي في عاشر صفر المبارك في سنة
مائة والف ختمت بالخير والصلاة والسلام على سيدنا محمد واله وصحبه
اجمعين والحمد لله رب العالمين والحمد لله اولا واخرا وظاهرا وباطنا
وقد وافق الفراغ على يد كاتبه المضطر الى رحمة ربه الغني
محمد بن الرويني رمضان اسكنه الله ووالديه واخوانه
فسيح الجنان وعامله ومن ذكره بخير يا ذا الاحسان
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه
وسلم تسليما ذكرك الذاكرون وغفل عن
ذكره الغافلون

٢٢٢